

## تفسير السمعاني

@ 210 ( ^ ) كانوا فيه يختلفون ( 124 ) ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ( 125 ) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين ( \* \* \* \* ) بعضهم : اختلفوا فيه أي : حرم بعضهم ، وأحل بعضهم يعني : السبت . . . وقال مجاهد : كان [ ] تعالى أمرهم بالجمعة فأبوا ، وطلبوا السبت فشدد عليهم فيه ، وكذلك النصارى أمروا بالجمعة فأبوا ، وطلبوا الأحد ، وأعطى [ ] تعالى الجمعة لهذه الأمة فقبلوا ، وبورك لهم فيها ، وفي الباب خبر صحيح قد بيناه من قبل . . . قوله : ( ^ ) وإن ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون ) ظاهر المعنى . قوله تعالى : ( ^ ) ادع إلى سبيل ربك ) إلى دين ربك . وقوله : ( ^ ) بالحكمة ) أي : بالقرآن ، وقيل : الحكمة معرفة الأشياء على مراتبها في الحسن والقبح ، وقيل : الدعاء بالحكمة هو الرد عن القبيح إلى الحسن بشرط العلم . . . وقوله : ( ^ ) والموعظة الحسنة ) الموعظة هي الدعاء إلى [ ] بالترغيب والترهيب ، وقيل : الموعظة الحسنة هي القول اللين الرقيق من غير غلظة ولا تعنيف . . . وقوله : ( ^ ) وجادلهم بالتي هي أحسن ) أي : مع الإعراض عن أذاهم لك والصبر على مكروههم ، وقد نسخ هذا بآية السيف . . . وقوله : ( ^ ) إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين ) ظاهر المعنى . . . قوله تعالى : ( ^ ) وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ) أكثر أهل التفسير أن هذه الآية نزلت فيما فعله المشركون بحمزة وأصحابه ؛ فإنه يروى : ' أن النبي - - مر عليه ، وقد بقر بطنه ، وأخذ كبده ، وقطعت مذاكيره وجعلت في فيه ؛ فرأى أمرا فطيعا ؛ فقال : لئن قدرت عليهم لأمثلن بسبعين منهم ، وروي أن الصحابة قالوا قريبا